

برنامج إرشادي انتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل

ساهرة قحطان عبد الجبار الحميري

أستاذ مساعد الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي/كلية المستقبل الجامعة

Sahearh1954@gmail.com

معلومات البحث
تاريخ الاستلام : 2020 / 2 / 11
تاريخ قبول النشر: 2020 / 7 / 13
تاريخ النشر: 2020 / 9 / 25

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل. وطبق هذا البحث على عينة مكونة من (60) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل بمتوسط عمر زمني (16.5) عام وبانحراف معياري قدره (2.87) عام. وتم استخدام المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني، وكذلك البرنامج الإرشادي الانتقائي. وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الانتقائي القائم على الدعم النفسي الإيجابي في الحد من التنمر الإلكتروني بين أفراد العينة، إذ وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة الإرشادية عينة البحث لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات الدالة: الإرشاد الانتقائي، الدعم النفسي الإيجابي، التنمر الإلكتروني.

A Selective Counseling Program for Positive Psychological Support to Reduce Cyberbullying among Secondary School Students in Babylon Governorate

Saherah Qahtan Abdul Jabbar AL-Hemeary

Department of Psychological Counselling and Educational Guidance
AL - Mustaqbal University College

Abstract:

The study aims to reveal the effectiveness of a selective counseling program for positive psychological support to reduce Cyberbullying among secondary school students in Babylon Governorate. It is applied to a sample of (60) secondary school students in Babylon governorate with an average age of (16.5) years old and a standard deviation of (2.87) years. The semi-experimental approach was used, and Cyberbullying measure is applied, as well as the selective pilot program. The study has found that the selective counseling program based on positive psychological support to reduce Cyberbullying among secondary school students in Babylon Governorate is effective, as it has found statistically significant differences between the pre and post application of the study in favor of post application.

Key words: Selective Counseling; Positive Psychological Support; Cyberbullying.

المقدمة:

بعد الإنترنت أحد أهم أدوات الاتصال التي توفر تدفق المعلومات بصورة سهلة وسريعة ومستمرة، وفي ظل ذلك الانتشار الهائل في استخدام شبكة الإنترنت أدى إلى تحول مواقع عديدة إلى وسيلة لارتكاب الجرائم الإلكترونية على الإنترنت، حيث تتعدد صورها وأشكالها، في ظل سهولة اختراق شبكة الإنترنت، وأن ثمة أفراد يخترقون حتى الشركات الأمنية التي تنتج برامج الحماية.

ويمكن لجميع الأفراد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بسهولة واستغلال الفرص والمزايا التي يوفرها التفاعل الاجتماعي، التي أصبحت متأصلة في روتين حياتهم اليومي، فالطلاب يستخدمون البريد الإلكتروني والمراسلة الفورية لطرح الأسئلة وتنسيق العمل الجماعي ومشاركة الملفات مع الأقران[1]. ومع ذلك، فإن استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات غير خاضعة للرقابة قد تسبب في ظهور العديد من المشاكل[2]. ومن أخطرهما في الآونة الأخيرة ظهور ما يسمى بـ"التنمر الإلكتروني Cyberbullying"، الذي أصبح موضع اهتمام العلماء والممارسين وصانعي السياسات حتى الآن.

ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقاتها عبر الإنترنت ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، إذ تعزى الفروق بين التنمر التقليدي والإلكتروني إلى خصائص الجهاز الإلكتروني والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة، والتي تسهل قدرة المتنمر على التخفي وهو ما يجعل التنمر الإلكتروني أكثر جاذبية وانتشاراً بين مستخدمي وسائل الاتصال، والسهولة التي يتم بها نقل المحتوى مع ضعف التعاطف الوجداني الذي ينبثق من أن المتنمر لا يرى آثار أفعاله على الضحية علاوة على نقص الرقابة على وسائل الاعلام الإلكترونية[3].

ولقد أثبتت إحدى الدراسات أن "غالبية من يقوم بالتنمر الإلكتروني هم طلاب المدارس المتوسطة والثانوية الذين يتفاعلون عبر منصات التواصل الاجتماعي المؤثرة مثل Facebook و Instagram و Snapchat. فيحيد البعض منهم عن الاستخدام الصحيح لتلك المنصات ويستخدمون العنف والتهديد وإيصال الرسائل الجنسية التي يمكن أن تؤثر سلباً على العديد من عناصر المدرسة"[4].

"والتنمر الإلكتروني صورة من صور السلوك العدواني يتم على أشكال مختلفة كالتنمر البدني والقولي والنفسي والجنسي، عبر الإنترنت الذي تنامي بشكل مطرد ومتزايد لدرجة أنه أصبح في كل مكان وفي كل زمان في حياة الأطفال والمراهقين"[5]. إذ أعطت وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها بعض الشباب "القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة الهواتف المحمولة أو الرسائل الإلكترونية عبر الدردشة، أو حتى الابتزازات بالصور، أو تبادل السباب وغير ذلك من السلوكيات التي أصبحت تعرف بـ"التنمر الإلكتروني"[6].

ولعل من الأساليب الناجحة في الإرشاد النفسي أسلوب الدعم النفسي الإيجابي. لذا لجأت إليه العديد من البحوث والدراسات النفسية في الحد من المخاطر المختلفة. ويعتبر موضوع البحث الحالي من أولى الدراسات على المستوى المحلي التي تبحث في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التنمر الإلكتروني، وذلك بعد مراجعة لأدبيات البحث عبر فحص الدراسات والبحوث المرتبطة، مما جعل الباحثة تأخذ على عاتقها البحث في هذا الموضوع رغم توقعها بمواجهة بعض الصعوبات لتحقيق هذا الهدف، ومن ناحية أخرى نجد المطروح من الأدبيات العربية وخاصة العراقية منها عن التنمر الإلكتروني قليل جداً، بالرغم من وجود العديد من الأدبيات الأجنبية عن التنمر الإلكتروني، مما يجعل الدراسة الحالية بداية لدراسات عربية وعراقية جديدة تبحث عن متغير التنمر الإلكتروني.

ويتم ذلك في البحث الحالي عبر برنامج إرشادي انتقائي قائم على الدعم النفسي الإيجابي للحد من التمر الإلكتروني بهدف إكساب طلاب المرحلة الثانوية بعض المهارات النفسية والتكنولوجية اللازمة لمواجهة خطر التعرض للتمر الإلكتروني.

مشكلة الدراسة: أصبح لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً منتشراً على نحو متزايد في حياة الشباب والمراهقين، وصلت نسبة الاستخدام اليومي لتلك الوسائل إلى أكثر من 90% من المراهقين، كون أن هذه المواقع والتطبيقات الإلكترونية قد وفرت الكثير من الفرص الإيجابية للشباب للتواصل وتبادل الأفكار مع الآخرين؛ ومع ذلك، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعية أيضاً منصة رئيسة للتمر الإلكتروني. غالباً ما يعاني الضحايا من نتائج صحية سلبية ذات صلة مباشرة بالتمر الإلكتروني [7].

ولقد نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من ملاحظتها لشيوع استخدام الإنترنت بين الطلاب بشكل أصبح جزءاً من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجي في التطبيقات المرتبطة به ومواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من المزايا الهائلة التي تحققت وتحقق بسبب الثورة التكنولوجية المتنامية فقد صاحبها في المقابل جملة من الانعكاسات السلبية والخطيرة جراء سوء استخدام هذه التقنية؛ فإن البعض يحاولون استغلال المخترعات العلمية وما تقدمه من وسائل متقدمة في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات [8].

فقد فحصت دراسة [9] تصورات 1587 متخصصاً في التعليم من أستراليا وكندا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. ولاحظ نصف المشاركين تقريباً وجود التمر الإلكتروني بين الطلاب. وعدّ غالبية المشاركين أن جميع نتائج التمر الإلكتروني جاءت سلبية؛ وهو ما يدل على أن التمر الإلكتروني في المدرسة أكثر إشكالية من غيره في المؤسسات الأخرى. وهو ما يستدعي وضع سياسة تقوم على مواجهة تلك الظاهرة وتطويرها وتنفيذها.

ووجدت العديد من الدراسات [10],[11],[12],[13],[14] أن "التمر الإلكتروني يحدث الكثير من المشاكل الصحية والنفسية بصورة خطيرة. كون أن المتعرضين لذلك النوع من السلوك يشعرون بالانكئاب والتشوش والذنب والخوف والوحدة والإحراج والغضب والحزن، وخبرة منخفضة لتقدير الذات ومشاكل شخصية أكثر من غير الضحايا خاصة عندما يستجيبون بشكل غير فعال".

وقد وجدت دراسات أخرى [15],[16] "أدلة واضحة سلبية العواقب السلوكية والجسدية المرتبطة بالتمر الإلكتروني، مثل التعامل مع الأشخاص غير المتصلين بالإنترنت ضحية استخدام المخدرات والكحول، مشاكل في المدرسة ومع أقرانهم، انخفاض في الأداء الأكاديمي، والإساءة البدنية أو الجنسية، والعزلة، والسلوك العدواني".

وتوصلت بعض الدراسات إلى آثار التمر الإلكتروني القائم على التخفي عبر شبكة المعلومات الدولية "هو من أشد السلوكيات المجتمعية غير السليمة، وذلك بسبب عدم الكشف عن هوية الجاني واستمرارية الرسائل المشبوهة الصادرة عنه بلا توقف". [17]

وكشفت دراسة أجراها [18] عن رأي للمراهقين (عددهم = 1,488) توثيقاً لاستخدام Facebook وخبرته مع التمر الإلكتروني. ووجدت الدراسة أن 84% من المراهقين دائم استخدام موقع Facebook، الذي يدخله معظم المستخدمين يومياً. في حين 30% من العينة أفادوا بأنهم تعرضوا للتخويف عبر الإنترنت، و12.5% تركوا التسجيل على الموقع، وأبلغ 18% فقط أحد الوالدين أو مسؤول المدرسة عن سوء المعاملة.

وتبرز مشكلة الدراسة في ضوء ما تشير إليه الدراسات السابقة من أن التمر الإلكتروني يحدث بين أوساط طلاب المدارس بمعدلات متزايدة. لذا تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما صورة البرنامج الإرشادي الانتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحدّ من التتمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل؟

2- ما فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحدّ من التتمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل؟

أهداف الدراسة:

1. التعرف على مستوى التتمّر الإلكتروني لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل.
2. التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي الانتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحدّ من التتمّر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل.

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التتمّر الإلكتروني في القياسين القبلي والبعدي.
2. لا توجد فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

أهمية الدراسة:

- 1- الاستعانة بأسلوب الدعم النفسي الإيجابي للحد من التتمّر الإلكتروني يقدم زاوية متكاملة وفهماً لشخصية الطالب الذي لديه الاتجاه نحو التتمّر الإلكتروني، ويعد ذلك بمثابة إضافة جديدة إلى التراث النفسي والتعليمي.
- 2- أهمية طلاب المدرسة الثانوية كبنية المستقبل، فهم الركيزة الأساسية التي يتشكل منها مجتمع الغد بكل تفاصيله، وعناصره ومقاوماته.

3- إلقاء الضوء على الجوانب الشخصية والنفسية التي تؤدي إلى توجه الطلاب إلى التتمّر الإلكتروني، ومن ثم المساعدة في محاولة إيجاد الحلول المناسبة للحد من التتمّر الإلكتروني لدى الطلاب.

4- تدريب الطلاب على المهارات اللازمة لمواجهة التتمّر الإلكتروني، وتقليل انتشارها وحماية الطلاب من التعرض للمتتمّر الإلكتروني.

5- بناء مقياس التتمّر الإلكتروني وتصميمه بما يتيح إفادة باحثين آخرين منه في دراسات لاحقة.

6- تعدد الآثار السلبية للتتمّر الإلكتروني بين الطلاب سواء على القائم بالتتمّر أو على ضحية التتمّر أو على البيئة المدرسية أو على المجتمع ككل. وهو الأمر الذي يتطلب توجيه أنظار الباحثين إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول التتمّر الإلكتروني مع متغيرات أخرى.

7- إمكانية الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء برامج إرشادية ووقائية تحول من دون وقوع الطلاب ضحية للتتمّر الإلكتروني.

حدود الدراسة:

1. الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة الحالية طرق الدعم النفسي الإيجابي للحد من التتمّر الإلكتروني لدى بعض طلاب المرحلة الثانوية في محافظة بابل.

2. الحدود البشرية: عيّنة من طلاب المرحلة الثانوية.

3. الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2017/2018م.

4. الحدود المكانية: محافظة بابل.

مصطلحات الدراسة:

1. التنمر الإلكتروني: Cyber Bullying

عرّف [19] Julianet.al بأنه: "استخدام التكنولوجيا لدعم السلوك العدائي المتعمد والمتكرر، من قبل فرد أو مجموعة بهدف إلحاق الضرر بالآخرين".

وعرّف [20] Jaana et al بأنه: "إيقاع الأذى الجسدي أو النفسي أو العاطفي أو المضايقة أو الإحراج أو السخرية من قبل طالب متمرن على طالب آخر أضعف منه، أو أصغر منه أو لأي سبب من الأسباب وبشكل متكرر".

وعرّف الصبيحيين، والقضاة [21] الطالب المتمرن بأنه: "الذي يضايق، أو يخيف، أو يهدد، أو يضر زملائه ممن لا يمتلكون نفس القوة التي يتميز بها، فيقوم ببث الرعب بين أقرانه في المدرسة، ويجبرهم على تنفيذ أوامره مستخدماً التهديد والصوت العالي".

ويعرّف Kowalski[22]&Limber التنمر الإلكتروني بأنه نشاط تكراري يحتوي على قوة غير متوازنة ويهدف إلى إلحاق الأذى بشخص باستخدام التكنولوجيا وأدواتها.

وعرّفه Chadwick[23] بأنه استخدام التكنولوجيا للتحرش والتهديد والإحراج، أو استهداف شخص آخر عن طريق التواصل على مدى مدة من الزمن.

ويمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه: سلوك عدائي ومقصود ومتكرر ينطوي على استغلال الانترنت ومواقع التواصل في إيقاع الضرر بزملائه في المدرسة جسدياً أو عاطفياً أو لفظياً أو جنسياً بهدف امتلاك زمام المتمرن به وإذلاله للحصول على ما يريد بطريقة غير شرعية. ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس التنمر الإلكتروني.

2. الدعم النفسي الإيجابي: Positive Psychology Support

يُعرّفه أبو دف [24] بأنه: "تطوير كفاءة الفرد الذاتية في مواجهة الضغوط النفسية الناتجة عن مصاعب الحياة العديدة، ووقايته من إحباطات نفسية محتملة".

ويرى إبراهيم [25] بأنه: "تفعيل نواحي القوة ومكامن الفضائل الإنسانية وصولاً إلى التكيف الإيجابي، وصناعة التغيير، وتعديل السلوك وفق آلية تحسين نوعية وجودة الحياة الإنسانية".

وتعرّف الباحثة الدعم النفسي الإيجابي بأنه: الوعي بمكامن القوة في الشخصية وتوظيفها عبر: دعم الأفكار، والانفعالات الإيجابية، وما ينتج عنهما من سلوك إيجابي، وصولاً إلى حياة إيجابية.

3. الإرشاد الانتقائي: Selective Counseling

عرّف الخواجه [26] الإرشاد الانتقائي بأنه: "عملية تفاعل بين مجموعة من الطلبة المسترشدين يعانون من مشكلة مشتركة متشابهة، بحيث يتم جمعهم وفق مبادئ وقواعد محددة، بغرض مساعدتهم في التعبير عن مشكلتهم بحرية وأمان وثقة، وكشف أسبابها وصولاً إلى الحلول المناسبة لتحقيق التكيف لأفراد هذه المجموعة".

ويُعرّفه عبد الرحمن [27] بأنه: "شكل من أشكال الإرشاد النفسي الذي يقوم على نظرية العلاج النفسي الانتقائي، يجمع مميزات العديد من الأساليب الإرشادية ويتخلص من مساوئها، والذي يعد نظاماً من الأنظمة التي يقوم على تحديد المبادئ والاستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى، خاصة تلك الاستراتيجيات التي ثبتت فعاليتها في علاج المشكلات النفسية التي تلائم حاجات العميل".

وتعرّف الانتقائية بأنها: "التطبيق العملي لأسس وتقنيات تؤخذ من مجالات المعرفة العلمية المتوافرة في المعالجات النفسية؛ من أجل رسم إستراتيجية إرشادية علاجية منظمة؛ تكون مناسبة للحالة التي وضعت لها" [28].

ويعرّف أبو الفضل، وحفني [29] الإرشاد الانتقائي بأنه: الممارسة الإرشادية المنظمة والمتسقة تخطيطاً وتنفيذاً وتقييماً والمستمدة من مبادئ وأسس وفنيات الاتجاهات النظرية الحديثة للإرشاد الانتقائي، وتتم عبر تنسيق مراحلها وأنشطتها وإجراءاتها وفق جدول زمني متتابع، لتشكل منظومة تكاملية تقدم في صورة جلسات إرشادية فردية أو جماعية، وفي ضوء علاقة إرشادية وجوّ نفسي واجتماعي آمن يتيح لأفراد المجموعة الإرشادية المشاركة بإيجابية، والتفاعل المثمر بهدف تحقيق الأهداف الإرشادية في أفضل صورها.

الإطار النظري

أولاً: التّمرّ الإلكتروني: ارتبط ظهور التّمرّ لدى الطلاب بنشأة المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بمحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين الطلاب في المدارس هو نوع من أنواع الدعاية البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، التي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائياً، إلى أن جاء "أولويس" Olweus في عام (1991) ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة، وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تنتقله أفكار، وأطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده، ووضع أساسٍ تنظيري له [30].

ويتم التّمرّ الإلكتروني عبر التكنولوجيا الرقمية، ولقد بدأ الباحثون في بناء مجموعة من المؤلفات في هذا الموضوع. والغالبية العظمى من تلك الأدبيات تركز على المراهقين، على الرغم من أن هناك اتفاقاً عاماً على أن ذلك السلوك موجود في جميع الفئات العمرية، لكن جاء التركيز على المراهقين في هذا السلوك كونهم الفئة الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الرقمية وهو ما يزيد من احتمالات الانخراط في السلوك العدواني على الإنترنت.

1. أسباب التّمرّ الإلكتروني: تناول كثير من الباحثين أسباب التّمرّ الإلكتروني، وحصلت أربعة أسباب رئيسية على اتفاق كبير بين جميع الباحثين وهي: [31]

أ. المزاج: يعتقد البعض أن الناس يتّمرّون على الآخرين للتسلية، أي إنهم لا يفعلون ذلك بنية إلحاق الأذى بالضحية.

ب. الانتقام: يلجأ البعض إلى الانتقام من الضحية بسبب مواقف سيئة شهدها المتّمرّ مع الضحية، وقد تكون الضحية صديقاً أو معلماً أو قريباً.

ج. الضرر المتعمد: يعتقد المتّمرّون أن استخدام الإنترنت يفيد كثيراً في إلحاق الضرر بالآخرين الذين يختلفون مع المتّمرّ في توجهاته وآرائه، فيلجأ إلى إيذاء أو إزعاج الضحية.

د. سهولة التّمرّ: كون أن البيئة الافتراضية عبر الإنترنت هي عالم مجهول ويمكن للناس أن يختبئوا خلف أسماء وهمية، وأنه من السهل حدوث الكذب وإخفاء الهوية والتحرش بالآخرين عبر التكنولوجيا.

وبالإضافة إلى ما سبق فهناك أسباب أخرى تكمن وراء التّمرّ الإلكتروني [23] هي كالاتي:

- المضايقة: عن طريق تكرار إرسال رسائل مسيئة ووقحة ومهينة في الغالب التي يتم إرسالها في جميع الأوقات من النهار والليل.

-تشويه السمعة: ويعني توزيع معلومات عن شخص معين لغرض إهانته بنشر متعلقات شخصية للضحية في صفحة ويب، وإرساله إلى الآخرين بالبريد الإلكتروني أو المراسلة الفورية أو نشر أو إرسال صور معدلة رقمياً لشخص ما.

-انتحال الشخصية: عن طريق إرسال رسائل من بريد إلكتروني أو حساب شبكة اجتماعية واستخدام هوية الضحية على الإنترنت؛ لإرسال مواد ضارة أو محرجة أو نشرها.

-التنكر: يعني التظاهر بأنه شخص آخر عن طريق إنشاء عنوان بريد إلكتروني مزيف أو إرسال الرسائل.

-الملاحقة: تعد شكلاً من أشكال المضايقة، وتتمثل في تكرار إرسال الرسائل التي تشمل التهديد بالضرر أو التخويف الشديد أو الانخراط في أنشطة أخرى عبر الإنترنت تجعل الشخص يخشى على سلامته.

-التحرش: ويتضمن مجموعة واسعة من الأنشطة تشمل: "نشر معلومات شخصية أو محرجة حول الآخرين، وانتحال شخصية، وتهديد بالعنف، ومطاردة الناس على الإنترنت".

وقد تشمل مسوغات التمرر الإلكتروني في البيئة المدرسية سوء معاملة الطلاب للمعلمين، التي تتخذ أشكالاً متعددة من الهجمات الإلكترونية المرتبطة بخدمات إنترنت متنوعة، مستمدة من الأشكال السابقة للتمرر الإلكتروني، التي قد تتسبب في التمرر الإلكتروني للمعلمين [32] ومن هذه الأسباب ما يأتي:

● التمرر: يتم باستفزاز المعلم وتسجيل رد فعله المفاجئ في الغالب بالهواتف المحمولة، ومن ثم مشاركة هذه المواد.

● مشاركة المواد المهينة الخاصة بالمعلم: تتم في الغالب باختراق حساب المعلم عبر الإنترنت والسرقات المتعلقة بهوية المدرس الشخصية ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو التي تم إنقاذها في المدارس، أو خارج بيئة المدرسة ونشر التعليقات الخاصة على هذه المواد.

● إنشاء مواقع وهمية للمدرس: مثل إنشاء ملفات تعريف مزيفة لتخويف المعلم.

● التهديد والترهيب وابتزاز المدرسين.

"وترى[33] أن هناك أسباباً أخرى للتمرر الإلكتروني تخص الآتي:

○ البيئة المدرسية: فزيادة كثافة الفصول وعدم إحساس الطالب بالراحة داخل الفصل نتيجة زيادة عدد الطلاب داخل المقعد الواحد مع ضيق الفصول مما يسبب له التوتر النفسي الخاطي لسلوك رفاقه.

○ المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: يزداد التوتر مع انخفاض دخل الأسرة بالتوازي مع زيادة المتطلبات. وقلة الخروج للمتنزهات والحدائق للتنفيس عن طاقة هؤلاء الأبناء بالإضافة إلى عمل الأم والأب وزيادة أوقات العمل والضغوط الخارجية عليهم.

○ وسائل الإعلام: تبت وسائل الإعلام مواداً مرئية تحتوي على مشاهد عنف في الدراما وتعظيم وسائل الإعلام المرئية والمقروءة للبطل في دراما العنف وتلقيبه بالأسطورة والبطل وربط صورة البطل بالبطل وجذب تعاطف الجمهور معه، بالإضافة إلى برامج المقالب.

○ الأسرة والجيران: تتسم بعض الأسر بالدكتاتورية أو التسبب والتدليل الزائد وعدم الرقابة على الأبناء وانشغال الوالدين خارج المنزل.

○ غياب العدالة الاجتماعية: انتشار الفساد بصورة فجأة في بعض المؤسسات وعدم عقاب الفاسد أدى إلى عدم وجود رادع للسلوك الخاطي.

○ ألعاب العنف الإلكترونية: يمكن لانتشار الألعاب الإلكترونية العنيفة أن يقلل من خطورة مناظر القتل والإيذاء للأبرياء أو رجال الشرطة مثل لعبة (GTA) بإصداراتها المتنوعة والمترجمة.

2. أساليب التتّمّر الإلكتروني: تعد العدوانية بالإيذاء وسلوكيات العنف بأسلوب متكرر ومتعمد المنهج الأساسي لأسلوب التتّمّر عبر أجهزة التواصل الإلكتروني [34]، فلقد توصلت دراسة [35] إلى أربع أساليب يتتّمّر بها الطلاب بصفة عامة، وجاء إصدار الأذى بالهاتف الاتصالي في المرتبة الأولى في المرحلة الإعدادية ثم إرسال صور وفيديوهات ثم الرسالة النصية ثم البريد الإلكتروني.

وقد حدد [19] عدة أساليب تكنولوجية للتتّمّر الإلكتروني بين الطلاب وهي:

أ. **التواصل الهاتفي:** هي المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو مواقع الويب التي تستهدف ترويع الضحية وإخافتها عبر التهديد والتخويف والابتزاز والسب بالألفاظ السيئة، أو إيلاغ الضحية بحصول المتتّمّر على بياناته الشخصية أو بعض من أسرارها ومتعلقاته لغرض التهديد والابتزاز.

ب. **الرسائل النصية عبر الهاتف المحمول:** وتتضمن التهديد بإفشاء الأسرار وافتعال الفضائح أو عبارات السب أو محاولات التهديد مقابل عدم تكرار التهديد.

ج. **البريد الإلكتروني:** يقوم المتتّمّر بإرسال رسائل بريدية عبر الإيميل لاصطياد الضحية وإيقاعها في فخ الجريمة، ويتمثل ذلك في إرسال الروابط المخربة، حتى يمكن الدخول على المتعلقات التكنولوجية الشخصية الخاصة بالضحية، والاطلاع على تلك المتعلقات والمحدثات الخاصة به، وقد يجري بعض الأمور المخلة بالآداب العامة التي قد توقع بالضحية في الحرج الشديد وتسبب له فضيحة على المستوى الاجتماعي.

د. **الصورة/مقطع الفيديو:** يقوم المتتّمّر إلكترونياً بالاستيلاء على الصور ومقاطع الفيديو الخاصة بالضحية التي قد تداولها أو شاركها مع أصدقائه عبر الإنترنت من دون التنبه من إمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

هـ. **الموقع الإلكتروني:** ينشر المتتّمّر خبراً لافتاً للانتباه بأحد الروابط الخطيرة وبمجرد دخول الضحية على ذلك الموقع يتمكن المتتّمّر من نشر أخبار وصور غير لائقة على صفحة الضحية على مواقع التواصل وهو ما يسبب للضحية إحراجاً كبيراً أمام أصدقائه وزملائه في العمل أو الدراسة والمجتمع ككل.

و. **المراسلة الفورية/ غرفة المحادثة:** يقوم المتتّمّر بالتحدث مباشرة إلى الضحية بحساب مزيف عبر مواقع التواصل ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ويقوم بنشر أخبار وصور غير لائقة أو روابط مواقع إباحية.

3. **أنواع التتّمّر الإلكتروني:** يتخذ التتّمّر الإلكتروني أشكالاً متعددة وينفذ بوسائط الإنترنت بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والمراسلة الفورية على موقع الويب أو عبر الهواتف المحمولة. مع إخفاء شخصيته وهو أحد المكونات الرئيسة للتتّمّر الإلكتروني مما يعني أنه من الصعب في كثير من الأحيان تحديد المصدر الأصلي للتتّمّر.

ويمكن أن يكون التتّمّر الإلكتروني مباشراً صريحاً أو سرياً [23] وقد يشمل أنواع كثيرة منها:

- المضايقة المباشرة أو الترهيب.
- نشر محتوى ضار.
- نظم الهجوم (القرصنة).
- انتحال مزيف لتشويه صورة أو تشويه السمعة.
- استخدام التكرار أو الاستبعاد.
- إرسال أو نشر صور أو مقاطع فيديو مذلة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل فعلي.
- الهجمات على الأفراد.

وقسمت [36] أنواع التتمر الإلكتروني إلى:

- أ. كتابي - شفهي: ينطوي على أعمال التتمر عبر أشكال الاتصال الكتابية أو اللفظية التي تُستخدم في (مثل: المكالمات الهاتفية والرسائل النصية ورسائل البريد الإلكتروني والمدونات وسكايب وفيسبوك وغيرها).
- ب. مرئي: ويتضمن أشكالاً مرئية من التتمر، مثل النشر أو الإرسال أو مشاركة المتعلقات الشخصية للضحية مثل: الصور أو مقاطع الفيديو على الإنترنت أو عبر الهواتف المحمولة.
- ج. انتحال الهوية: ينطوي على حالات يحصل فيها الفاعل على حق الوصول إلى الضحية عن طريق سرقة حساباتهم أو كشف معلوماتهم الشخصية.
- د. الاستبعاد: ينطوي على حالات يستبعد فيها شخص ما عن عمد من مجموعة عبر الإنترنت (على سبيل المثال: بيئة ألعاب عبر الإنترنت، قائمة الأصدقاء).

4. طرق معالجة التتمر الإلكتروني في البيئة المدرسية:

اقترح [37] الإجراءات الآتية للحد من التتمر الإلكتروني بين التلاميذ في البيئة المدرسية وهي:

- أ- إنشاء آليات محددة لوقاية الطلاب من مخاطر التتمر الإلكتروني.
- ب- إنشاء خط هاتف، إذ يمكن للتلاميذ الإبلاغ عن حالات التتمر الإلكتروني.
- ج- وضع سياسة عدم التسامح فيما يتعلق بالتتمر الإلكتروني بين التلاميذ، التي تحدد النتائج المترتبة على التلاميذ المتورطين في التتمر الإلكتروني.
- د- إنشاء نظام عقاب للتلاميذ المتورطين في التتمر الإلكتروني.
- هـ- إشراك الشرطة في التعرف على حالات التتمر الإلكتروني والتبليغ عنها.
- و- إنشاء أدوات لحماية التلاميذ من التتمر الإلكتروني في منتدى يجمع التلاميذ وأولياء الأمور وجميع موظفي المدرسة.
- ز- تطوير ثقافة مدرسية إيجابية يطور فيها التلاميذ علاقات جيدة مع التلاميذ الآخرين في المدرسة.
- ح- تنظيم برنامج تعليمي إبداعي متعدد الأوجه للتلاميذ يزيد من نشاطاتهم خارج المدرسة.
- ط- تنقيف الآباء بطرق التعامل مع التتمر الإلكتروني وأسبابه وتأثيراته؛ بحيث يكونوا على دراية بكيفية مواجهة التتمر، وطريقة الحصول على المساعدة إذا كان طفلهم قد تعرض للتتمر الإلكتروني.
- ي- تشجيع التلاميذ على الإبلاغ عن حالات التتمر الإلكتروني التي تحدث.
- ك- العمل من أجل خلق بيئة مدرسية آمنة وإصلاح ثقافة المدرسة.
- ل- تعزيز التعاون بين أعضاء المجتمع المدرسي [38].

ثانياً: الدعم النفسي الإيجابي Positive Psychology Support: يعد علم النفس الإيجابي مفهوماً شاملاً يحتوي على المشاعر الإيجابية، وسمات الشخصية الإيجابية، والمنظمات البشرية، ويركز علم النفس الإيجابي على المفاهيم الرئيسة مثل السعادة والمشاعر الإيجابية، وخبرة التدفق، وإن المفاهيم التي تم التعامل معها من علماء النفس الإيجابي لها آثار هامة في مجال الإرشاد والتوجيه. ويشمل الإرشاد والتوجيه تدخلات حل المشكلات، فضلاً عن أنشطة الوقاية والتطور [39].

والدعم النفسي الإيجابي أحد المفاهيم التطبيقية لعلم النفس الإيجابي، إذ تعود الإرهاصات الأساسية لعلم النفس الإيجابي إلى المدرسة الإنسانية في علم النفس Humanistic Psychology التي يركز روادها على ميول تحقيق الذات لدى البشر، وتحقيق الذات عملية مجاهدة ومثابرة للمرء لتحقيق وإنجاز إمكانياته الإيجابية للوصول إلى أقصى توظيف إنساني لها، ويرى إريك فروم Erich Fromm أن المهمة الرئيسة للإنسان منذ

ولادته وحتى مماته للتوظيف الكامل لإمكاناته وقدراته وصولاً إلى التكوين التام لشخصيته، على النحو الذي يجب أن يكون عليه [40].

ومن هذا المنطلق، يعتمد الدعم النفسي على عدّ الفرد ذاته الأداة الفعّالة في سبيل تغيير أو تعديل سلوكه، فيبدأ المرشد بتقديم الدعم بشكل ينتقل معه الفرد من تلقي الدعم الخارجي إلى الدعم الذاتي لسلوكياته الصحيحة [41].

1. مكونات الدعم النفسي الإيجابي: يمكن تحديد ثلاثة مكونات للدعم النفسي الإيجابي وهي:
أ- **المكون المعرفي-التفكير الإيجابي:** وهو نواة الاقتدار المعرفي، وفاعلية التعامل مع مشكلات الحياة وتحدياتها، إنه ليس مجرد وسيلة أو مقارنة منهجية، بل هو توجه يحيي الطاقات ويستخرج الإمكانات الحاضرة منها والكامنة للعمل [42].

ب- **المكون الوجداني (الانفعالات والمشاعر الإيجابية):** يرى علماء النفس الإيجابي أن الانفعالات الإيجابية تمكن الإنسان من استعادة عافيته، وتجدد طاقة إقباله على الحياة، فعندما تتراد المشاعر الإيجابية تتراد معها مستويات الإبداع وتقدير الذات، والقدرة على التعامل مع الضغوط [25].

ج- **المكون السلوكي (السلوك الإيجابي):** يتعلق بترجمة المشاعر والأفكار إلى سلوك إيجابي نحو الذات والآخرين مثل مساعدة الآخرين، والتصدي للمسؤولين والقيادة، والسعي الحثيث للعمل والإبداع، والإنجاز، وحل الصعوبات [25].

2. فنيات الدعم النفسي الإيجابي:

يجمع الدعم النفسي الإيجابي بين فنيات متعددة من اتجاهات نظرية مختلفة أشارت إليها بعض الأدبيات ومنها ما ذكر [27]، [43] على الفنيات الآتية:

أ- **التوجيه:** يحدث التوجيه تغييراً جذرياً في الصراعات الداخلية التي تكمن في الفرد أو في البناء والتنظيم الديناميكي للشخصية، فعن طريق سياسة التوجيه يستطيع الفرد أن يتوافق مع مشكلاته أكثر من أن يزيلها.

ب- **الحوار والإقناع:** ويرتكز على استجلاء مفاهيم معيّنة، ويهدف في الأساس إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين. والإقناع بوصفها فنية علاجية يعتمد على أن لدى الفرد قوة داخلية إيجابية يجب تفعيلها لمساعدته ودعمه على أن يعدل من اضطرابه الإنفعالي عن طريق الفهم والمنطق.

ج- **القراءة:** توظيف الأدبيات والمصادر العلمية في علاج المشكلات الحياتية والتعليمية أو تعديل سلوك معين وتقويته وتعزيزه.

د- **الواجبات المنزلية:** تعمل على تأكيد ما اكتسبها الفرد أثناء البرنامج الإرشادي عبر الممارسة العملية وتطبيق ما اكتسبه في الجلسات في الحياة العادية.

هـ- **التسجيل الذاتي:** وتشير إلى تقديم وصف تحليلي للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الفرد [مثل: وصف الموقف، المكان، وتاريخ الحدث والاتجاهات والأحاسيس المصاحبة ومشاركة الآخرين والسلوك واستراتيجيات التوافق المستخدمة والنتائج] ويدون المسترشد تلك المعلومات في سجل يحتفظ به طوال مدة التجربة.

و- **النمذجة:** تشير إلى ملاحظة الفرد لنموذج مؤثر يسلك طريقة صحيحة وتهدف إلى مساعدة الفرد على الاقتداء بالنموذج.

ز- **لعب الدور:** تشير إلى تدريب الفرد على ممارسة الاستجابة الصحيحة بدور تحليلي، وتهدف إلى بيان وجهة النظر البديلة للفرد.

ح- **القصة الرمزية:** ويقصد بها أن يروي المرشد قصة قصيرة بهدف توضيح فكرة معينة أو إيصال معنى بشكل غير مباشر للمسترشدين.

ط- **التنقيس الانفعالي الإيجابي:** يعني إخراج المشاعر والانفعالات السلبية التي بداخل الإنسان بصورة إيجابية، ويكون التفرغ إما بالكتابة أو بالرسم أو بأي نشاط إيجابي وصولاً للهدوء النفسي والراحة.

ي- **الاسترخاء:** ويعمل على تهدئة وضع الفرد والتخفيف من حدة المواقف الضاغطة عليه.

ثالثاً: الإرشاد الانتقائي Selective Counselin: يرجع تطور الإرشاد الانتقائي التكاملي لـ"فريدريك ثورن"، الذي صمم على أن يعمل على جمع وتوحيد مناهج الإرشاد والعلاج النفسي بأسلوب انتقائي تكاملي، وهذا الأسلوب يعد نوعاً من الإرشاد القائم على الانتقاء من مختلف النظريات يتضمن التعامل مع الشخص كله: جسمه، وعقله، وانفعالاته، وروحه، ومحيطه [44].

يعرف الإرشاد الانتقائي في السياق المدرسي بأنه ما على كل الطلاب أن يعرفوه ويفهموه ويكونوا قادرين على القيام به في المجالات الأكاديمية والمهنية والشخصية/الاجتماعية. [45]

وتتناول الباحثة مفهوم الإرشاد الانتقائي ومميزاته وأهم صفات المرشد الانتقائي بما يأتي:

1. مميزات الإرشاد الانتقائي: يعد الإرشاد الانتقائي أحد الخدمات النفسية التي تقدم للأفراد والجماعات بهدف تجاوز الصعوبات التي تعترض الفرد أو الجماعة وتعوق توافقهم وإنتاجيتهم، وهو خدمة توجه إلى الأسوياء الذين يواجهون مشكلات ذات طبيعة انفعالية شديدة تنصف بدرجة من التعقيد والشدة [46]. فإن الإرشاد الانتقائي يمثل النضج الإرشادي، والصورة المثلى للممارسة الإرشادية المتخصصة، تتكامل فيه الفنيات الإرشادية، وتعمل على مواجهة الاختلافات والفروق، والتغيرات في المواقف، والحالات، والمشكلات [47].

وفي معرض تقييم الإرشاد الانتقائي يذهب [48] إلى أن من أهم مميزاته ما يأتي:

- تحقيق أكبر فائدة إرشادية بأية طريقة.
- يمثل الانفتاح العقلي من دون تحيز أو جمود فكري.
- يوسع أفق المرشد ويجعله أكثر حيوية من الناحية المنهجية.
- يزيل الملل والروتينية بالنسبة للمرشد وينوع خبراته.
- التنوع والمرونة في الأساليب النظرية، واختيار أفضل العناصر في طرق الإرشاد ودمجها معاً يسمح للمرشد بالعمل مع شخصيات مختلفة من المسترشدين.

2. صفات المرشد الانتقائي: ينبغي على المرشد في الإرشاد الانتقائي أن يتسم بالعديد من الصفات [49]. ومنها:

- أن ينتقي الأسلوب الإرشادي المناسب للموقف المشكل وفق الفئة المستهدفة.
- أن يكون على أتم الاستعداد لتغيير هذا الأسلوب الإرشادي متى ما تطلبت الحاجة يتطلب الإرشاد الانتقائي.
- أن يكون المرشد على معرفة واسعة وخبرة بكل الطرق والأساليب الإرشادية، ومزاياها وعيوبها، لكي يختار منها ما هو أكثر ملائمة لشخصية المسترشد، ومشكلته، وظروف عملية الإرشاد.
- أن يتصف بالحيادية والمرونة وعدم التعصب لأحدى الطرق، ومهارته في التنقل من طريقة لأخرى وتقبله للأفكار الجديدة.

الدراسات السابقة:

-دراسات عربية:

1-دراسة لطفي [50]: فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التمر الإلكتروني لدى الطالبات المتممات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلي خفض التمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الإعدادية باستخدام برنامج إرشادي قائم على التدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية، وتكونت العينة الدراسة الاستطلاعية من (254) طالبة، وتكونت العينة من (7) طالبات بالصف النهائي لمرحلة التعليم الأساسي بمدينة المنيا، واستخدمت الدراسة مقياس التمر الإلكتروني، وبرنامج الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية على مستوى الطالبة المتممة إلكترونياً، وتوصلت الدراسة إلي وجود فعالية للبرنامج المقترح في خفض التمر الإلكتروني، فقد وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الإرشادية عينة الدراسة في اتجاه التطبيق البعدي [50].

2-دراسة أبو العلا [51]: فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية-إرشادية

حاولت الدراسة التعرف على مستويات التمر الإلكتروني بين المراهقين؛ وقد اشتملت العينة علي (180) مراهق ومراهقة من طلاب المرحلة الثانوية واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي التحليلي وشبه التجريبي، وقد استعانت بمقياس التمر الإلكتروني، وأشارت النتائج إلى أن نسبة انتشار سلوك التمر الإلكتروني بين أفراد العينة بلغت 58.9% وجاء مستوى التمر الإلكتروني بدرجة استجابة (متوسطة) [51].

3-دراسة العمار [52]: الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت

كشفت الدراسة عن العلاقة بين التمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت لدى بعض طلاب التعليم التطبيقي بالكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وتكونت عينة من (140) طالباً، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (19-22) عاماً، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت. [52].

4-دراسة عمارة [33]: التمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي

حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين التمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي. وبلغت عينة الدراسة (211)، وطبق عليهم مقياس التمر التقليدي، ومقياس التمر الإلكتروني. وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضحايا التمر. [33].

5-دراسة المصطفى [53]: دور التمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

أجريت الدراسة للتعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التمر الإلكتروني لدى الأطفال. واعتمد البحث على المنهج الوصفي عبر تصميم استبانة وزعت على عينة مكونة من (600 طفل). وأكدت النتائج أن هناك فروقاً في دوافع الأطفال تجاه التمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى (0.05) لصالح الذكور. [53].

6-دراسة كامل [53]: التمر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع: دراسة سيكومترية-إكلينيكية

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين تقدير الذات والتمر الإلكتروني لدى المراهقين الصم وضعاف السمع، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (104) طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم ما بين (13-19) عاماً، واستخدم الباحث مقياس التمر الإلكتروني، ومقياس تقدير الذات للمراهقين الصم وضعاف السمع، واستمارة البيانات الديمغرافية الأولية، واختبار تفهم الموضوع (T.A.T)، وأظهرت النتائج أن (21.2%) من أفراد العينة كانوا متميزين إلكترونياً، وأن (12.5%) كانوا ضحايا، بينما (25%) كانوا متميزين/ضحايا [53].

7-دراسة المكاين وآخرين [54]: التمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التمر الإلكتروني لدى بعض الطلاب المضطربين سلوكياً وانفعالياً في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من 117 طالباً، وتمثلت أدوات الدراسة في: مقياس التمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة كان عالياً [54].

-دراسات أجنبية:

1-دراسة [5] Tanrikulu & Erdur النتائج النفسية لتجارب التمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوية التركية:

هدفت إلى دراسة العلاقات لخبرات للتمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوية (الضحية والتمر) مع متغيرات (العمر والجنس)، وأعراض الاكتئاب، وتكونت عينة الدراسة من (165) طالب بالمدرسة الثانوية (94 أنثى، 71 ذكراً)، وأظهرت النتائج أن الطلاب ضحايا للتمر الإلكتروني، لديهم مستوى عالٍ من أعراض الاكتئاب [15].

2- دراسة [55] Heather: التمر التقليدي والتمر الإلكتروني ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين التمر التقليدي (الجسدي) والتمر الإلكتروني ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وتكونت عينة الدراسة من (116) طالباً، وطبق استبيان لتقييم تجارب الطلاب مع التمر التقليدي والتمر الإلكتروني، وطبق مقياس لمفهوم الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين التمر التقليدي ومفهوم الذات، وأيضاً علاقة سلبية بين التمر الإلكتروني ومفهوم الذات [55].

3- دراسة [56] Chien & Yun: تصورات المعلمين التايوانيين للتمر الإلكتروني

هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات المعلمين عن التمر الإلكتروني بين الطلاب. بالمسح على 2821 معلماً تايوانياً عن تصوراتهم للتمر الإلكتروني بين الطلاب، وأظهرت النتائج أن المعلمين يعتقدون أن تداول الصور ومقاطع الفيديو المحرجة هو النوع الأكثر انتشاراً من التمر الإلكتروني، ولكن الرسائل الفورية كانت الأداة الأكثر استخداماً [56].

4- دراسة [31] Topcu, et. al: التمر الإلكتروني في المدارس الثانوية.

هدفت الدراسة إلى دراسة متعمقة لكيفية حدوث التمر الإلكتروني، وتصورات المراهقين حول التمر الإلكتروني، وماهية الدوافع التي تجعل طالب بالمدرسة الثانوية يمارس التمر الإلكتروني، وقد أجريت

سبع مقابلات متعمقة لطلاب المدرسة الثانوية لفئة عمرية بين (15-17) عاماً، لمعرفة تصوراتهم عن التمتع الإلكتروني، وتحديد ما يتعلق به من الجوانب السلبية، وشرح دوافعهم لممارسة التمتع الإلكتروني، وأظهرت الدراسة هيمنة الذكور على الإناث في ممارسة التمتع الإلكتروني [31].

5- دراسة [57] John المراهقون والتمتع الإلكتروني.

سعت الدراسة إلى توثيق استخدام المراهقين من الفيسبوك، والخبرة للتمتع الإلكتروني على عينة مقدرها (1488) مراهقاً، وتستخدم الدراسة نموذج التحوط المعتمد من (PAPM)، لاستخدام سلوكيات الحماية الذاتية للمراهقين، لتأمين بياناتهم الإلكترونية، ووجدت الدراسة أن (84%) من المراهقين تستخدم الفيسبوك بشكل يومي، وأفادت أن (30%) منهم قد تعرض للتمتع الإلكتروني، وتشير النتائج أيضاً إلى أن معظم المراهقين على دراية بالتمتع الإلكتروني [57].

6- دراسة [58] Kay et. al: العلاقة بين الارتباط الأخلاقي والكفاءة الذاتية والتمتع الإلكتروني.

تناولت الدراسة العلاقة بين فك الارتباط الأخلاقي والتمتع الإلكتروني باستخدام مقياس لفك الارتباط الأخلاقي المصمم للتمتع الإلكتروني. كان المشاركون 942 في المقام الأول من البيض (83.5%) والأولاد والبنات من الصفوف من 7 إلى 9 (Mage = 13.2 سنة، المدى = 11-15 سنة). وأكدت النتائج أن الحد من التمتع الإلكتروني يشمل عدداً أكثر من السياسات التي تقضي على مثل هذا السلوك [58].

7- دراسة [59] Robin et. al: التمتع الإلكتروني بين طلاب الكليات.

أكدت الدراسة حدوث التمتع الإلكتروني بشكل أكبر بين طلاب الجامعة في مجالات متعددة من الحياة، وتكونت عينة الدراسة من (28) ذكراً و(82) أنثى من طلاب الجامعة، وقد تم تطبيق استبيان عليهم من إعداد الباحثين القائمين على الدراسة، وأظهرت النتائج أن أكثر من 30% من العينة أشارت إلى أن أول تجربة تعرضوا لها للتمتع الإلكتروني كانت بالكلية، وهذا يدل على النتائج السلبية المحتملة التي تواجه طلاب الجامعات نتيجة للتمتع الإلكتروني [59].

8- دراسة [60] Sharon et. al: التمتع الإلكتروني والمدارس في عصر الإلكترونيات وتكنولوجيا التعليم قضايا في الإدارة والسياسة:

أوضحت الدراسة مدى مواجهة الطلاب لخطر التمتع الإلكتروني، وأشارت النتائج أن أكثر من 35% من الطلاب قد تعرضوا للتهديد عبر الإنترنت، و75% من الطلاب تعرضوا لرسائل غير مرغوب فيها عبر المراسلات الفورية، وأوصت الدراسة بأهمية أن يكون المربين والمعلمين على وعي بكافة أساليب التكنولوجيا المتوفرة لدى أبنائهم، والحاجة إلى تثقيف الوالدين لمعرفة ماذا يفعلوا إذا تعرض أبنائهم للتمتع الإلكتروني [60].

9- دراسة [61] Rachel et. al: التمتع الإلكتروني في المدارس الابتدائية الأسترالية

استكشفت الدراسة التمتع الإلكتروني وموارد المواجهة وأساليب المواجهة في عينة من 107 من طلاب المدارس الابتدائية الأستراليين الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و12 عاماً. أفاد ما يقرب من 13% من المشاركين بأنهم تعرضوا لنوبات واحدة من الإيذاء عبر الإنترنت، بينما أفاد نصف المشاركين تقريباً (48.6%) بأنهم يتعرضون للتمتع الإلكتروني بشكل متكرر [61].

إجراءات الدراسة الميدانية:

أولاً: منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي لملاءمته لإجراءات هذه الدراسة الهادفة إلى التعرف على مستوى التتمّر الإلكتروني لدى عيّنة من طلاب إحدى المدارس الثانوية بمحافظة بابل. ثانياً: عيّنة الدراسة: تكونت عيّنة الدراسة الحالية من (60) طالباً من المرحلة الثانوية بمدرسة بابل التطبيقية بمحافظة بابل وقد تراوحت أعمارهم ما بين (15-18) عاماً.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- مقياس التتمّر الإلكتروني (إعداد الباحثة).
- البرنامج الإرشادي الانتقائي (إعداد الباحثة).

1- مقياس التتمّر الإلكتروني: (الملحق رقم 1)

- الهدف من المقياس: يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة التتمّر الإلكتروني لعيّنة من طلاب إحدى مدارس المرحلة الثانوية بمحافظة بابل.

- صدق المقياس: تمثلت دلالات صدق مقياس التتمّر الإلكتروني بصدق المحتوى إذ عرض المقياس على 10 محكمين من ذوي تخصصات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، بهدف الحكم على مواءمة الفقرات في قياسه للأبعاد التي وضعت بالمقياس، تراوحت نسبة الاتفاق المحكمين بين فيما يقرب 80 % فما فوق. كما بلغت معاملات ارتباط الدرجات الفرعية الخمس للمقياس مع الدرجة الكلية بين 0,66-0,89 وجميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية (0,05).

- ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التتمّر الإلكتروني باستخدام طريقة ألفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس التتمّر الإلكتروني (0,73).

جدول (1): معاملات ثبات مقياس التتمّر الإلكتروني باستخدام معامل ألفا-كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا - كرونباخ
1	التتمّر البدني	0.725
2	التتمّر اللفظي	0.725
3	التتمّر الانفعالي	0.745
4	التتمّر الاجتماعي	0.725
	الدرجة الكلية	0.739

يتضح من الجدول رقم (1) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به. وقامت الباحثة بحساب ثبات مقياس التتمّر الإلكتروني باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على العيّنة الاستطلاعية البالغ عددها (25) طالباً.

جدول (2): طريقة إعادة التطبيق لمقياس التتمّر الإلكتروني

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التتمّر البدني	0.845	0.01
التتمّر اللفظي	0.784	0.01
التتمّر الانفعالي	0.820	0.01
التتمّر الاجتماعي	0.784	0.01
الدرجة الكلية	0.768	0.01

يتضح من هذا الجدول أن معامل ثبات إعادة التطبيق المقياس ككل قد بلغ (0.76^{**}) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وعليه يتمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

2- البرنامج الإرشادي الانتقائي: (الملحق رقم 2)

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن نسب انتشار ظاهرة التمر بين الطلاب في المدارس تتراوح ما بين ($5-56\%$)، بوصفها نتيجة طبيعية للعصر التكنولوجي، وما واكب ذلك من تطور هائل في وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وانستجرام وغيرها، ونظراً للاستخدام السيء لوسائل التكنولوجيا الحديثة، وعدم وجود رقابة من قبل البعض لهذه التكنولوجيا ظهر التمر الإلكتروني، الأمر الذي شكل خطراً على أبنائنا. لذا جاء هذا البرنامج الإرشادي الانتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في بابل.

-الهدف من البرنامج: هدف البرنامج إلى الحد من التمر الإلكتروني السائد بين طلاب المرحلة الثانوية عبر تطبيق برنامج إرشادي انتقائي يقوم على الدعم النفسي الإيجابي.

-الفنيات المستخدمة في البرنامج: استخدمت الباحثة فنيات الدعم النفسي الإيجابي كما يأتي:

التوجيه-المحاضرة-الإرشاد بالقراءة- التأمل والاسترخاء-الحوار والإقناع-الواجبات المنزلية- التسجيل الذاتي-النمذجة-لعب الدور-القصة الرمزية-التفيس الإنفعالي الإيجابي.

-الخطة الزمنية لجلسات البرنامج: يتضمن البرنامج (12) جلسة تدريبية أجريت على مدار (6) أسابيع بواقع جلسنتين أسبوعياً استغرقت مدة كل جلسة (60) دقيقة بواقع (14) ساعة لجميع الجلسات، وتم تطبيق البرنامج بقاعتي المكتبة وغرفة المصادر بمدرسة بابل التطبيقية في محافظة بابل.

والجدول الآتي يوضح التخطيط لجلسات البرنامج الإرشادي الانتقائي:

جدول (3): التخطيط الزمني للبرنامج الإرشادي

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	أهداف الجلسة	الفنيات المستخدمة	الزمن	التاريخ
التمهيدية	التعريف بالبرنامج والتطبيق القبلي لأدوات البحث	• إيجاد علاقة إيجابية بين الباحثة والطلاب المشاركين • تعريف الطلاب بالبرنامج وأهدافه وأهميته. • الاتفاق على القواعد السلوكية المطلوب اتباعها في الجلسات ومواعيد ومكان عقدها. • التطبيق القبلي لأدوات البحث.	• المحاضرة • التوجيه • المناقشة	ساعة	2017/10/7
الأولى	التعريف بالتمر الإلكتروني	• التعريف بمفهوم التمر الإلكتروني وأسبابه، وأنواعه، وأساليبه المتعددة.	• القصة الرمزية • المحاضرة • المناقشة	ساعة	2017/10/7
الثانية	تجربتك مع التمر	• استعراض خبرات وتجارب المتممرين إلكترونياً	• الحوار والإقناع	ساعة	2017/10/11

		- الكشف عن أبرز التجارب التي قابلوها أثناء التتّمّر - استعراض الآثار المترتبة على مواقف التتّمّر الإلكتروني الشخصية		
2017/10/14	ساعة	- التأمل والاسترخاء - التنفيس الإنفعالي الإيجابي	- يعدد فوائد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي - أن يقيم المسترشد نتائج التتّمّر الإلكتروني بوصفه مشكلة حالية	تقييم تجربة التتّمّر
2017/10/17	ساعة	- التسجيل الذاتي - المناقشة - الواجبات المنزلية	- توظيف قدرة الطلاب على تدوين أفكارهم حول خبرات التعرض للتتّمّر الإلكتروني - مساعدة الطلاب على استبصار أخطائهم في المواقف التي تسببت في وقوعهم بالتتّمّر الإلكتروني	استبصار خبرات التتّمّر الإلكتروني
2017/10/21	ساعة	- التنفيس الإيجابي الإنفعالي - المحاضرة - المناقشة	أن يتعرف الطالب على العوامل الذاتية التي تسهم في زيادة فرص تعرضه للتتّمّر الإلكتروني	عوامل التعرض للتتّمّر الإلكتروني
2017/10/24	ساعة	- الإرشاد بالقراءة - المناقشة - الواجبات المنزلية	أن يكتسب الطلاب معلومات عن التتّمّر الإلكتروني عبر القراءة الموجهة	استخدام الإرشاد بالقراءة (1)
2017/10/28	ساعة	- الإرشاد بالقراءة - المناقشة - الواجبات المنزلية	أن يكتسب الطلاب معلومات عن التتّمّر الإلكتروني عبر القراءة الموجهة	استخدام الإرشاد بالقراءة (2)
2017/10/31	ساعة	- الحوار - المناقشة - التوجيه	أن يعرف كل طالب الأساليب التي يستخدمها التتّمّر إلكترونياً في القيام بسلوك التتّمّر (الصور-الأحاديث الشخصية-مقاطع الفيديو الشخصية)	أساليب التتّمّر الإلكتروني

			• أن يعي كل طالب أهمية الحفاظ على بياناته وملفاته وعدم تداولها مع أصدقائه عبر الويب.		
2017/11/4	ساعة	• لعب الدور • النمذجة • القصة الرمزية	• أن يكتسب الطلاب مزيداً من الاستبصار بكيفية حماية حساباتهم الشخصية من التتّمّر الإلكتروني وهجمات القرصنة الإلكترونية. • أن يتأثر الطلاب معرفياً ووجدانياً بما شاهدوه عبر الفيلم مما يعزز إدراكهم للاستخدام الآمن لشبكة الويب	عرض عملي	التاسعة
2017/11/7	ساعة	• المحاضرة • المناقشة • الواجبات المنزلية	• أن يحدد الطلاب أهم السلوكيات المعبرة للاستخدام غير الآمن لشبكة الويب. • أن يكتسب التلاميذ مهارات توظيف الإنترنت في التحصيل الدراسي والأنشطة الإيجابية	الاستخدام الآمن للتكنولوجيا	العاشر
2017/11/11	ساعة	• المحاضرة • المناقشة • لعب الدور	• أن يتعرف كل طالب على أساليب مواجهة التتّمّر الإلكتروني • أن يتدرب كل طالب على أساليب مواجهة التتّمّر الإلكتروني (إعدادات الخصوصية - سياسة الإعلانات على الصفحة-تنظيم الروابط المفضلة)	أساليب مواجهة التتّمّر الإلكتروني	الحادية عشرة
2017/11/14	ساعة	• التوجيه • النمذجة • المحاضرة	• أن يتمكن الطالب من حماية صفحته الإلكترونية عبر النمذجة المباشرة بواسطة المرشد	حماية الحساب الشخصي الإلكتروني	الثانية عشرة
2017/11/14	ساعة	• المناقشة • الحوار	• تقديم الشكر للطلاب المشاركين في التطبيق البعدي للبحث • مناقشة مدى استفادة طلاب المجموعة التجريبية من جلسات البرنامج الإرشادي في الحد من التتّمّر الإلكتروني.	التطبيق البعدي لأدوات البحث	الختامية

-**صدق البرنامج:** بلغت نسبة الإتفاق الكلية للسادة المحكمين على صلاحية البرنامج الإرشادي الانتقائي (90%) وهي نسبة إتفاق مرتفعة، مما يُشير إلى صلاحية البرنامج الإرشادي الإنتقائي للتطبيق والوثوق بنتائج البحث.

-**نتائج الدراسة:** يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض الدراسة وتفسير ومناقشة النتائج، وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

1- اختبار صحة الفرض الأول: ينص على أنه "لا توجد فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في التتمّر الإلكتروني في القياسين القبلي والبعدي" ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t-Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتتمّر الإلكتروني. وقامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج في الحد من التتمّر الإلكتروني لدى طلاب المجموعة التجريبية، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:

جدول (4) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتتمّر الإلكتروني (ن=60)

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (η^2)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
التتمّر الإلكتروني	71.53	5.71	55.81	3.36	25.01	0.01	0.871	مرتفع

يتضح من الجدول السابق عدم صحة الفرض الأول، وأنه توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للتتمّر الإلكتروني لصالح القياس البعدي.

ويتضح من الجدول السابق أيضاً أن حجم تأثير (η^2) البرنامج المطبق مرتفع، وأن نسبة إسهام البرنامج الإرشادي الانتقائي في تباين التتمّر الإلكتروني هي (87.1%) مما يدل على انخفاض نسبة التتمّر الإلكتروني للمجموعة الإرشادية.

أوضحت نتائج الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الإرشادية على وجود فروقاً دالة في اتجاه القياس البعدي مما يدل على كفاءة الإرشاد الانتقائي في الحد من مستوى التتمّر الإلكتروني لدى عينة الدراسة، فقد ساعد ذلك في جعلهم يشعرون بحالة نفسية جيدة تواجه بها مشاعر الضيق من الزملاء وإصدار الأذى بواسطة أساليب تكنولوجية ومعرفة ونشر أشياء تفرح وتقوي العلاقات الانسانية مع الضحايا. وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج الإرشادي الذي تضمن العديد من الأنشطة التي تم تطبيقها باستخدام الفنيات المختلفة مما أدى إلى تفاعل الطلاب المشاركين في البرنامج بصورة فعالة، فتدريهم على الإرشاد الانتقائي القائم على الدعم النفس الإيجابي لدى المتمتع في جعله يتصدى للمشكلات العاطفية المرتبطة بتصرفاته السلبية فقد بدأ يتصرف بإيجابية وقام بتغيير كثير من المعتقدات الخاطئة، واحتوى البرنامج كذلك على أنشطة عبرها تمكن الطلاب المشاركين من تعلم سلوكيات ومهارات مقبولة اجتماعياً وتعليمياً.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة [50] التي كشفت نتائجها عن وجود فعالية للبرنامج الإرشادي في خفض التتمّر الإلكتروني فقد وجدت فروقاً ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للمجموعة الإرشادية عينة الدراسة في اتجاه التطبيق البعدي.

2- اختبار صحة الفرض الثاني: ينص على أنه "لا توجد فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي".

للإجابة على تلك الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" t-Test للفرق بين متوسط عینتین مرتبطتین، للتعرف على مستوى الفرق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي ومتوسط درجات أفراد المجموعة نفسها في القياس التتبعي للتممر الإلكتروني بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادي، والجدول رقم (5) يوضح نتائج اختبار "ت" t-Test كالتالي:

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي

والتتبعي للتممر الإلكتروني (ن = 60)

المتغير	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التممر الإلكتروني	بعدي	22.26	1.92	3.00	غير دال
	تتبعي	21.86	1.50		

يتضح من الجدول السابق صحة الفرض الثاني، حيث أنه لا توجد فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة الإرشادية عينة الدراسة في التمر الإلكتروني مما يشير إلى كفاءة البرنامج الإرشادي وبقاء أثره على أفراد العينة بعد انتهاءه.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني الذي يتضح منه استمرارية كفاءة البرنامج وفعاليتها في الحد من التمر الإلكتروني، بمساعدة الطلاب في اكتشاف نقاط قوة الشخصية عبر الدعم النفسي الإيجابي أثناء تطبيق البرنامج وبعد الانتهاء منه، ثم بعد شهر من الانتهاء من تطبيقه، وقد يرجع ذلك إلى تعليم أفراد المجموعة الإرشادية بضرورة وجود علاقات اجتماعية قوية وعدم الاستخفاف بمشاعر الآخرين والتركيز على تحقيق الأحلام والأهداف، ومن هنا تعلم الطلاب أن التركيز على الدعم النفسي الإيجابي هو الذي يساعد المتمم على أن ينجح في السيطرة على ذاته وإسعاده مع إسعاد المحيطين بها يمكن تحقيقه مع ضرورة التخلص من ضرر الآخرين، والتفكير الإيجابي بالتخطيط الجيد للوصول بأنسب الطرق التكنولوجية في تحقيق السعادة وعدم الأذى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة عمارة [33] التي كشفت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين التمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضعاف التمر. وما توصلت إليه دراسة [54] من وجود فروقاً في مستويات التمر الإلكتروني بين الطلبة.

- الأساليب الإحصائية المستخدمة: اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض الدراسة من عدمها على الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- معامل ألفا كرونباخ لحساب الإتساق الداخلي لمقياس التمر الإلكتروني.
- 2- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات المقياس.
- 3- اختبار "ت" t-Test للعينات المرتبطة، ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.
- 4- حجم التأثير مربع إيتا (η^2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج الإرشادي الانتقائي في الدعم النفسي الإيجابي للحد من التمر الإلكتروني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة بابل، وتتراوح قيمة حجم التأثير من (صفر-1).

توصيات البحث: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يمكن للباحثة أن توصي بما يأتي:

1. نشر الوعي بين طلاب المرحلة الثانوية بشكل خاص عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي حول خطورة سوء استخدام الإنترنت والتطبيقات التكنولوجية ومواقع التواصل.
 2. قيام المؤسسات الحكومية بتقديم الدعم للطلاب المتميزين، وتوفير المناشط الخيرية التي تفرغ طاقتهم وحيويتهم.
 3. تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب المتميزين لإدماجهم في المجتمع بشكل طبيعي والاستفادة من قدراتهم.
 4. إعداد برامج إرشادية سلوكية وعلاجية لإرشاد الطلاب المتميزين والضحايا عن سبل العلاج والحذر من التتمر.
 5. تدريب المعلمين على استخدام التكنولوجيا ومستحدثاتها وطرق الوقاية من أخطارها.
 6. إعداد ندوات تثقيفية للأباء والأبناء حول خطورة التتمر الإلكتروني وطرق الوقاية منه.
 7. توجيه المعلمين والأخصائيين النفسيين لاستخدام الإرشاد بالدعم النفسي الايجابي في مواجهة التتمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوية في العراق.
- مقترحات البحث:** تقترح الباحثة القيام ما يأتي:
- 1- إجراء دراسة تجريبية عن العلاقة بين التتمر الإلكتروني والبيئة المدرسية.
 - 2- إجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين التتمر الإلكتروني والعوامل الكبرى الخمسة للشخصية.
 - 3- إجراء دراسة لمعرفة الاتجاه نحو التتمر الإلكتروني والتفكير المغاير لدى الطلبة المتفوقين والعاديين دراسياً.
 - 4- إجراء دراسة عن الصلابة النفسية في مواجهة التتمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
 - 5- إجراء دراسة عن الخصائص السيكومترية لمقياس التتمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية كما يدركها المعلمون.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- [1] Hrastinski, S., & Aghaei, N. (2012). How are campus students using social media to support their studies? an explorative interview study. Education and Information Technologies, 17(4), 451–464.
- [2] Levent. F & Taçgın, Z. (2017) Examining Cyberbullying Tendency and Multidimensional Perceived Social Support Status of Teacher Candidates, TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology – January, volume 16 issue 1.
- [3] Akbulut, Y. and Eristi, B. (2011) Cyberbullying and victimisation among Turkish university students. Australasian Journal of Educational Technology, 27(7), 1155-1170.
- [4] Bhat. S (2018) Proactive Cyberbullying and Sexting Prevention in Australia and the USA. Journal of Psychologists and Counsellors in Schools. Volume 28, Issue 1. June.
- [5] المصطفى، عبد العزيز بن عبد الكريم (2017) دوافع التتمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية-البحرين، مج18، ع3، سبتمبر، 243 – 260.

- [6] مقراني، مباركة. (2018) التتمّر الإلكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي (دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الثانية ثانوي مدمني مواقع التواصل الاجتماعي ببعض ثانويات مدينة ورقلة)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، ص7-8.
- [7] Byrne, E, (2018), Cyberbullying and Social Media: Information and Interventions for School Nurses Working With Victims, Students, and Families, The Journal of School Nursing. National Association of School Nurses, Vol 34, Issue 1.
- [8] ابن بادرة، عبد الحليم (2015) إجراءات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية الخصوصية والإشكالات، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ع23، 76-98.
- [9] Julie Marie Luker (2017) International Perceptions of Cyberbullying Within Higher Education, Adult Learning , Vol 28, Issue 4.
- [10] Machmutow, K., Perren, S., Sticca, F., & Alsaker, F. D. (2012). Peer victimisation and depressive symptoms: Can specific coping strategies buffer the negative impact of cybervictimisation? Emotional and Behavioural Difficulties, 17, 3-4, 403-420.
- [11] Perren, S., Corcoran, L., Cowie, H., Dehue, F., Garcia, D., McGuckin C.,...Völlink, T. (2012). Facing cyberbullying: Review of empirical evidence regarding successful responses by students, parents and schools. International Journal of Conflict and Violence, in press.
- [12] Perren, S., Dooley, J., Shaw, T., & Cross, D. (2010). Bullying in school and cyberspace: Associations with depressive symptoms in Swiss and Australian adolescents. Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health, 4(28), 1-10.
- [13] Raskauskas, J. (2010). Text-Bullying: Associations with traditional bullying and depression among New Zealand adolescents. Journal of School Violence, 9(1), 74-97.
- [14] Wang, J., Nansel, T. R., & Ianotti, R. J. (2011). Cyber and traditional bullying: Differential association with depression. Journal of Adolescent Health, 48(4), 415-417.
- [15] Erdur Baker, O. & Tanrikulu, I. (2010). Psychological consequences of cyber bullying experiences among Turkish secondary school children. Journal. Procedia Social and Behavioral Sciences, 2, 2771-2776.
- [16] Twyman, K., Saylor, C., Taylor, L. A., & Comeaux, C. (2010). Comparing children and adolescents engaged in cyberbullying to matched peers. Cyberpsychology, Behavior and Social Networking, 13, 195-199.
- [17] Dehue, F., Bolman, C., Völlink, T., & Pouwelse, M. (2012). Cyberbullying and traditional bullying in relation with adolescents' perception of parenting. Journal of CyberTherapy & Rehabilitation, 5, 1, 25-34.
- [18] Chapin, J. (2016) Adolescents and Cyber Bullying: The Precaution Adoption Process Model, Educ Inf Technol , 21:719-728.
- [19] Julian. D, Pyżalski, J., & Cross, D. (2010). Cyberbullying versus face-to-face bullying: A theoretical and conceptual review. Zeitschrift für Psychologie/ Journal of Psychology, 217(4), 182-188.
- [20] Jaana, J; Cornell, D; Sheras, G. (2011). Identification of School Bullies by Survery Methods. Professional School Counseling, 9 ,(4), 305-313.
- [21] الصبحيين، على موسي، والقضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التتمّر عند الأطفال والمراهقين" مفهومه، أسبابه، علاجه"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص36.

- [22] Kowalski, R. M., & Limber, S. P. (2013). Psychological, physical, and academic correlates of cyberbullying and traditional bullying. *Journal of Adolescent Health*, 53(1).
- [23] Chadwick, S (2014) *Impacts of Cyberbullying, Building Social and Emotional Resilience in Schools*, London. Springer Cham Heidelberg.
- [24] أبو دف، محمود خليل (2011) *منهاج الدعم النفسي في القرآن الكريم وكيفية الاستفادة منه في الواقع الفلسطيني المعاصر*، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، مج 19، ع (2)، ص 11.
- [25] إبراهيم، عبد الستار (2011) *العلاج النفسي السلوكي أساليبه وميادين تطبيقه*، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 373-388.
- [26] الخواجة، عبد الفتاح (2010). *برامج الإرشاد والعلاج الجماعي*. الأردن: دار البدايات ناشرون وموزعون، ص 176.
- [27] عبد الرحمن، محمد السيد (2015) *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ص 307.
- [28] السيد، فاطمة خليفة (2016) *فعالية برنامج إرشادي انتقائي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الجامعة*، مجلة كلية الآداب، جامعة طنطا، ع 29، ج 3، ص 1344.
- [29] أبو الفضل، محفوظ عبد الستار، وحفني، ياسر عبد الله (2017) *فعالية برنامج إرشادي انتقائي في تنمية الذكاء الانفعالي وأثره على مستوى التمتع المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي المعاقين سمعياً*، مجلة التربية الخاصة-مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ع 18، يناير، ص 27.
- [30] أبو الديار، مسعد الرفاعي (2012). *سيكولوجية التمتع بين النظرية والتطبيق*، الكويت، مكتبة الفلاح، ص 37.
- [31] Topcu, Cigdem; Yildirim, Ali; Erdur-Baker, Ozgur (2013) *Cyber Bullying Schools: What Do Turkish Adolescents Think?*, *International Journal for the Advancement of Counselling*, V.35, N.2, Jun, 139-151.
- [32] Kamil. K, René S. (2017) *Specifics of Cyberbullying of Teachers in Czech Schools – A National Research*, *Informatics in Education*, Vilnius University , Vol. 16, No. 1., p104.
- [33] عمارة، إسلام عبد الحفيظ محمد (2017) *التمتع التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي*، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع 86، يونيو، ص 513-548.
- [34] Berne, S., Frisen, A., Schultze-Krumbholz, A. Scheithauer, H., Naruskov, K., Luik, P., et al. (2013) *Cyberbullying assessment instruments: A systematic review*. *Aggression and Violent*.
- [35] عثمان، خالد عبد السميع، وعلى، أحمد فتحي (2014) *الاستقواء التكنولوجي لدى تلاميذ مراحل التعليم العام*، مجلة الدراسات النفسية، مج 24، ع 2، ص 185-213.
- [36] Luik P., Naruskov K. (2018) *Student's Perceptions of Cyberbullying in the Context of Cyberbullying Criteria and Types: The Role of Age*. In: Uden L., Liberona D., Ristvej J. (eds) *Learning Technology for Education Challenges*. LTEC 2018. *Communications in Computer and Information Science*, vol 870. Springer, Cham.

- [37] Paula. Beer, Fiona Hallet, Claire Hawkins and Dawn Hewitson (2017) Cyberbullying levels of impact in a special school setting, International Journal of Emotional Education , Volume 9, Number 1, April.
- [38] Smith, R. Slonje. (2010) Cyberbullying. Handbook of Bullying in schools. An international perspective (ed. Jimerson S.R., Swearer S.M., Espelage D.L.) Routledge. New York and London.
- [39] AshUzBaş. (2016) Assessment of Positive Psychology Course according to Comments and Life Satisfaction Levels of Counselor Candidates, Journal of Education and Training Studies, Vol. 4, No. 3; March.
- [40] أبو حلاوة، محمد السعيد والحسيني، عاطف سعد (2015) علم النفس الإيجابي نشأته وتطوره ونماذج من قضاياها، القاهرة: عالم الكتب، ص26-27.
- [41] محمد، عادل عبد الله (2011) تعديل السلوك الإنساني، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ص337.
- [42] إدياب، محمد أحمد (2013) علم النفس الإيجابي، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع، ص1344.
- [43] إبراهيم، علا عبد الباقي (2014) الصحة النفسية وتنمية الإنسان، القاهرة: عالم الكتب.
- [44] عيساوي، إيمان، وعماري، نسبية (2015) فاعلية برنامج إرشادي انتقائي للتخفيف من درجة الاحتراق النفسي لدى الأستاذ الجامعي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، ص15.
- [45] Gallant, D. & Zhao, J. (2011) High School Students' Perceptions of School Counseling Service awareness, Use, and Satisfaction. Counseling Outcome Research and Evaluation , V.2, N.1, 87-100.
- [46] علي، يحيى (2016) برنامج إرشادي انتقائي لخفض أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر، ص3.
- [47] أبو عراد، عبد الله بن علي (2014) فعالية برنامج إرشادي انتقائي في مواجهة فوضى الشباب، مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، جامعة الملك خالد، السعودية، 22، ص267-312.
- [48] القريطي، عبد المطلب أمين (2018) إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة وأسره، القاهرة: عالم الكتب، ص92.
- [49] Chalamandaris, A.-G., & Piette, D. (2015). School-based anti-bullying interventions: Systematic review of the methodology to assess their effectiveness. Aggression and Violent Behavior, 24, 131-174.
- [50] لطفي، أسماء فتحي (2016) فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التمر الإلكتروني لدى الطالبات المتميزات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية بالإسكندرية، مج26، ع4، ص23 - 66.
- [51] أبو العلا، حنان فوزي (2017) فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية-إرشادية، مجلة كلية التربية بأسبوط، مج33، ع6، أغسطس، 527-563.
- [52] العمار، أمل يوسف عبد الله (2017)، الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، مجلة البحث العلمي في التربية-مصر، ع18، ج2، ص331-366.

[53] كامل، محمود كامل محمد (2018) التّئمّر الإلكتروني وتقدير الذات لدى عيّنة من الطلاب المراهقين الصم وضعاف السمع: دراسة سيكومترية-إكلينيكية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر،، ص148-149.

[54] المكانين، هشام عبد الفتاح، وآخرون (2018) التّئمّر الإلكتروني لدى عيّنة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعالياً في مدينة الزرقاء، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج12، ع1، يناير، ص 179-197.

- [55] Heather, H. (2011). Traditional Bullying and Cyber-Bullying: Are The Impacts on Self-Concept the Same?. A Thesis Submitted to the Faculty of the Graduate School of Western Carolina University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Specialist in School Psychology. Western Carolina University Cullowhee, North Carolina. Copyright by Pro Quest LLC, UMI Number: 1490835.
- [56] Chien, C, & Yun-yin Huang, (2013) Revisiting cyberbullying: Perspectives from Taiwanese teachers. Computers & Education, 63, April, 227-239.
- [57] John, C. (2014). Adolescents and Cyber Bullying: The Precaution Adoption Process Model. Springer Science+Business Media New York, 21:719-728.
- [58] Kay Bussey, et.al (2015) The Role of Moral Disengagement and Self-Efficacy in Cyberbullying, Journal of School Violence , 14, 1: 30-46.
- [59] Robin, K., Gary, G., Amber, S.& Heather, R. (2015). Cyber Bullying Among College Students: Evidence from Multiple Domains of College Life. In Misbehavior Online in Higher Education , 293-321 .
- [60] Sharon, T., Diana, K.& Kona, T. (2015). Cyber-Bullying and Schools in an Electronic Era" In Technology and Education: Issues in Administration, Policy, and Applications in K12 Schools, 17-28.
- [61] Rachel D. Muller, et.al (2017). Cyberbullying in Australian Primary Schools: How Victims Differ in Attachment, Locus of Control, Self-Esteem, and Coping Styles Compared to Non-Victims, Journal of Psychologists and Counsellors in Schools, 27, 1, June, 85-104.